

## جيش الإسلام



### عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

74 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في الحسكة ودرعا، ومقتل وجرح العشرات من قوات أسد في المرج بالغوطة الشرقية، بالمقابل، إخوان سوريا: قرار مجلس الأمن 2254 لابرقى لتحقيق مطالب الشعب السوري، من جهتها.. سلطات الأسد تعقل أعضاء في الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض، أما في الشأن الإنساني: عدد اللاجئين الوافدين أوروبا عبر البحر تجاوز المليون، فيما جون كيري يعرب عن أسفه لمقتل زهران علوش في غارة جوية على غوطة دمشق.

### ضحايا القصف:

#### 74 قتيلاً (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتل قوات الأسد وطيران العدوان الروسي 74 شخصاً، معظمهم في الحسكة ودرعا، ومن بين القتلى 4 أطفال و3 نساء.  
وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:  
في الحسكة قتل 19 شخصاً، وفي درعا قتل 15 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 10 أشخاص، وفي إدلب قتل 8 أشخاص،  
وفي حلب قتل 7 أشخاص، وفي دير الزور قتل 7 أشخاص، وفي حمص قتل 4 أشخاص، وفي الرقة قتل شخصان، وفي  
حماة قتل شخص واحد، كذلك في اللاذقية قتل شخص واحد.

### مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية على حي جوبر تبعه قصف مدفعي وصاروخي، كما شن طيران  
العدوان الروسي غارات جوية على مدينتي دوما وعربين، وألقت مروحيات الأسد براميلها المتفجرة على أحياء مدينة داريا،  
إلى حلب، حيث شن الطيران الحربي غارات جوية على معمل السكر في مدينة مسكنة وعلى مدينة الباب وقرية العاجوزية  
قرب مسكنة، أما في حماة، فقد شن الطيران الروسي غارات جوية على قرية البوبيب في جبل شحشبو وعلى منطقة  
السطحيات، فيما شنت الطائرات الروسية غارات جوية على مدينة اللطامنة إضافة لقصف صاروخي، وفي إدلب، شن  
طيران العدو الروسي غارات جوية على مخيم عابدين بالريف الجنوبي وعلى بلدة خان السبل ومعسكر الحامدية المحرر،  
وفي حمص، ألقت مروحيات الأسد براميل متفجرة على أحياء بلدة تيرمعلة وقرىتي العامرية وعيون حسين، وتعرضت  
منطقة الحولة لقصف مدفعي وبلدة تيرمعلة لقصف صاروخي، وشنطت الطائرات الروسية عشرات الغارات الجوية على أحياء  
مدينة تدمر، وفي درعا، ألقت مروحيات الأسد براميلها المتفجرة على مدينة نوى وبلدة إبطع، فيما تعرضت مدن نوى وإنخل  
وبصرى الشام وبلدة بصر الحرير لقصف صاروخي، وفي دير الزور، شن طيران حربي غارات جوية على عدة أحياء في  
مدينة ديرالزور ومدينة موسى ومركز إعاش الريف في مدينة الميادين وعلى بلدة البوليل.

### عمليات المجاهدين:

#### تمهير 4 دبابات لقوات الأسد في حلب:

استعاد المجاهدون السيطرة على قريتي دلحة وحرجلة بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر تنظيم الدولة، وتصدوا لمحاولات  
تقدم عناصر التنظيم إلى قرية إحرص، وفجروا مفخخة كانت تسير باتجاههم على جبهات القرية، ودمروا دبابتين على جبهة  
بلدة خان طومان بعد استهدافهما بصاروخي تاو ودبابة أخرى على جبهة بلدة أبو رويل، ودكوا معاقل قوات الأسد في قرية  
زيتان بقذائف الهاون وقدأتف من مدفع جهنم، ودمروا دبابة من طراز "تي 72" لقوات الأسد على جبهة القرية بعد استهدافها  
بصاروخ الفاغوت الليلي، واستهدفوا معاقل الأسد في جبهة مناشر منيان بقذائف مدفع جهنم وحققوا إصابات مباشرة.

#### معارك كر وفر وتمهير آليات عسكرية لقوات الأسد في الشيخ مسكين بدرعا:

سيطر عناصر الأسد على مدينة الشيخ مسكين حيث أحرزوا تقدماً إلى داخل وعمق المدينة ويسطروا سيطرتهم على أغلب  
أحياءها ووصلوا إلى دوار الشيخ مسكين، ولكن مع قيوم أرتال للمجاهدين تغيرت الصورة، حيث شنوا هجوماً معاكساً  
وقوياً على قوات الأسد، ودمروا دبابتين واغتنموا أسلحة وذخائر و3 عربات مجنزرة وعربة شيلكا، واستعادوا السيطرة على  
جميع أحياء المدينة ودوار الشيخ والمساكن العسكرية ووحدة المياه، وتدور معارك في اللواء 82 بين الطرفين بهدف

السيطرة عليه، على جبهة أخرى قصف المقاتلون عدداً نقاط عسكرية بالقرب من مدينة الصنمين بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون وحققاً إصابات مباشرة؛ أدت لمقتل وجرح عدداً من قوات الأسد حيث سمعت سيارات الإسعاف تتوجه إلى المناطق المستهدفة، واستعادوا السيطرة على بنايات عواد الهلال في حي المنشية.

#### تمهيد باباً ورشاش ومعدات لقوات الأسد في حماة:

استهدف المقاتلون معاقل قوات الأسد في مدينة محردة بقذائف المدفعية والصواريخ محلية الصنع وحققاً إصابات مباشرة، ودمروا باباً من طراز "تي 72" لقوات الأسد على حاجز شليوط بعد استهدافها بصاروخ تاو، كما دمروا رشاش دوشكا مثبتاً على دشمة في حاجز زلين شمال مدينة حلفايا بعد استهدافه بصاروخ تاو أيضاً، واستهدفت معاقل قوات الأسد في قرية البوبيضة بقذائف الهاون.

#### مقتل وجرح العشرات من قوات الأسد في ريف دمشق:

شن المقاتلون هجوماً معاكساً على معاقل قوات الأسد في منطقة المرج بالغوطة الشرقية، قتلوا وجرحوا خلالها العشرات من العناصر وغنموا أسلحتهم وذخائرهم، وسيطروا على عدة نقاط، كما دمروا باباً حاولت التقدم على إحدى النقاط، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهات مدينة معصمية الشام.

#### المعارضة السياسية:

##### جماعة الإخوان المسلمين في سوريا قرار مجلس الأمن 2254 لا يرقى لتحقيق مطالب الشعب السوري:

بعد خمس سنوات من الثورة السورية، حول النظام السوري أرض سوريا الجميلة إلى أرض محروقة بقناطيل الطائرات والراجمات والأسلحة الكيميائية، وأظهر استعداداً لا حدود له لممارسة كل أنواع الوحشية ضد الشعب السوري بكل أطيافه، وفي الثامن عشر من شهر كانون الأول 2015 صدر قرار مجلس الأمن رقم (2254) بالإجماع معلنًا المضي بعملية سياسية في سوريا.

ونحن في جماعة الإخوان المسلمين في سوريا نؤيد حلًّا سياسياً يحقق أهداف السوريين في وطن واحد يحكمه العدل والقانون ويحفظ حقوق أكثر من ثلث مئة ألف شهيد وأربع مئة ألف معتقل ومقهود وأكثر من عشرة ملايين نازح ولاجئ، فشعوبنا السوري الذي دفع الدم ثمناً للحرية يستحق حياة كريمة تعدل تضحياته وتليق به كباقي البشر. ورغم أننا نرى في هذا القرار بعض الإيجابيات، إلا أنه لا يرقى لتحقيق مطالب الشعب السوري.

##### مطالبة السعودية وقطر بدعم الجيش السوري الحر؛ لإنهاء الاحتلال الروسي والإيراني للأراضي السورية:

طالب رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف الوطني السوري هيثم الملاح كلاً من المملكة العربية السعودية وقطر بدعم الجيش السوري الحر؛ لإنهاء الاحتلال الروسي والإيراني للأراضي السورية، حيث قدم رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف هيثم الملاح مذكرة رسمية إلى وزارة الخارجية السعودية والسفارة القطرية بالقاهرة يطالبها بذلك، وقال الملاح: إننا نأمل من السعودية وقطر الاستجابة للطلب السوري وتقديم الدعم للجيش الحر لطرد المحتلين، واتهم الملاح النظام الإيراني بالسعى إلى تدمير سوريا لصالح الاحتلال الإسرائيلي، موضحاً أن 70% من الأراضي السورية تم تدميرها من قبل إيران وعميلها بشار الأسد، وطالب الملاح مجموعة أصدقاء سوريا بتبني مذكرة مشتركة تقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة لدعوة الجمعية العامة لمناقشة الأوضاع في سوريا لوقف القصف الجوي، كما قدم الملاح مذكرة لجامعة الدول العربية طالب فيها الأمانة العامة بالدعوة العاجلة، والفورية إلى اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول العربية لبحث العدوان الروسي، والإيراني على سوريا.

#### اغتيال زهران علوش انتصار للإرهاب وليس محاربة له:

وصف القائد العام لكتائب نور الدين الزنكي اغتيال زهران علوش قائد جيش الإسلام بأنه انتصار للإرهاب وليس محاربة له

كما تدعى روسيا وحليفها بشار الأسد، وأضاف النقيب محمد سعيد المصري، بحسب ما نقلت عنه قناة الجزيرة عبر موقعها الإلكتروني، أن روسيا بانحيازها التام والعلني للنظام واشتراكها بقتل السوريين تعرقل أي عملية سياسية، مطالبا الدول الراعية للعملية السياسية بإجبار عصابات الأسد على وقف القتل كشرط رئيسي للدخول في مفاوضات جدية وفق مخرجات مؤتمر الرياض، وإن الحديث عن أي حل سياسي عبث وضرب من الخداع.

نظام أسد:

#### سلطات الأسد تعقل أعضاء في الهيئة العليا للمفاوضات:

اعتنقت سلطات الأسد أعضاء في الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض، وقامت مخابرات الأسد بإلقاء القبض على المهندس أحمد العسراوي ومنير البيطار، أعضاء الهيئة العليا، على الحدود السورية اللبنانية، خلال توجههما لحضور اجتماع للهيئة في الرياض، ودانت هيئة التنسيق هذا الإجراء وأشارت إلى أنه لا يصب في مصلحة الجهود الدولية لإنجاز حل سياسي.

الوضع الإنساني:

#### الجوع يحصد أرواح النازحين في مضايا:

بعد أشهر من الحصار والحرمان من الطعام، لم يصمد جسد جميل علوش (60 عاماً)، فمات جوعاً، علوش هو نازح من مدينة الزبداني إلى مضايا، وواحد من 40 ألف مدني سوري يعيشون حالة من الحصار والجوع في (مضايا وبقين) السوريتين في ريف دمشق، ويقول الناشط الإعلامي وعضو المجلس المحلي في مضايا، حسام، إن "أكثر من 50 حالة إغماء تصل يومياً إلى النقطة الطبيعية في المدينة، بسبب سوء التغذية، إلا أن الإمكانيات المتوفرة في هذه النقطة محدودة، ولا تكفي لإسعاف الجميع"، ويشير حسام إلى أن "آخر مرة أدخلت فيها المساعدات الغذائية لأهالي المدينة كانت منذ حوالي الشهرين والنصف، اليوم الكثير من العائلات تقضي عدة أيام دون أن تأكل شيئاً، سعر كيلو السكر على سبيل المثال يصل إلى 50 ألف ليرة سورية (125 دولاراً) كل ما يتوفّر يأتي من خلال تهريب كميات قليلة جداً تطرح بأسعار خيالية"، ويقدم عمار، أحد أهالي مضايا، شهادته عن الأوضاع، فيلفت إلى أن "الكثير من أهالي المدينة يأتوا يعرضون أثاث بيوتهم أو مقتنياتهم للبيع، بغرض الحصول على الطعام، ليس هناك ما يساوي دموع أطفالك حين تراهم جوعى، وأنت غير قادر على جلب الطعام لهم"، إلى ذلك، يعتبر أطفال مضايا الفئة الأضعف، كونهم لا يحصلون على ما يسد رمقهم. قصي هو أحد أطفال المدينة، والذين لم يجدوا ما يأكلونه، فخرج إلى الأراضي المجاورة ببحث عما يسد جوعه، فانفجر فيه لغم أرضي وقطع ساقيه، ونقل لأحد المستشفيات خارج المدينة. وقد قال "الحمد لله أن رجلي قطعتا، حتى أخرج من الحصار وأستطيع أن آكل".

#### عدد اللاجئين الوافدين إلى أوروبا عبر البحر تجاوز المليون:

أعلنت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تجاوز أعداد اللاجئين الوافدين إلى أوروبا عبر البحر المليون لاجئ، وأفاد بيان صادر عن المفوضية أمس الأربعاء، أن 84% من اللاجئين الوافدين إلى أوروبا قدموا من سوريا، وأن عدد اللاجئين الذي وصلوا اليونان عبر بحر إيجه تجاوز 844 ألفاً و176 لاجئاً، فضلاً عن وصول أكثر من 152 ألفاً و700 لاجئ إلى إيطاليا وثلاثة آلاف و592 إلى إسبانيا، و105 لاجئين إلى مالطا عبر البحر المتوسط، وكانت منظمة الهجرة الدولية ذكرت في بيان لها الأسبوع الماضي أن عدد اللاجئين الوافدين إلى أوروبا عبر البحر والبر تجاوز المليون لاجئ، وفي نفس السياق، أشار بيان المفوضية إلى غرق ثلاثة آلاف و735 شخصاً في مياه البحر العام الحالي، مبيناً أن أعداد اللاجئين

الواصلين أوروبا عام 2015 زاد بخمسة أضعاف مقارنة بالعام الفائت، وتصدر السوريون قائمة اللاجئين الوالصلين أوروبا، تلهم القادمون من أفغانستان، ثم العراق تليه أريتيريا، فياكسستان، ونيجيريا والصومال والسودان وغامبيا ومالي.

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### الأردن لن تتجاوز التقييم الأمني في التعامل مع السوريين:

قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني إن بلاده لن تتجاوز التقييم الأمني في التعامل مع السوريين، مشيراً إلى أنه يوجد على أراضي المملكة مليون و400 ألف لاجئ سوري، ولا نقبل لأحد أن يشكك في نزاهتنا والمزاودة علينا في استقبال اللاجئين السوريين، وأضاف المومني في لقاء بـه التلفزيون الأردني، إنه في سوريا فصائل تتنازع وما يهم بعد المشاكل عن الأردن من ناحية التهريب والتسلل، مضيفاً أن الحدود الشمالية والشرقية محمية بشكل قوي بالمنظومة العسكرية والأمنية.

##### أسف على مقتل قائد جيش الإسلام علوش في غارة جوية على غوطة دمشق:

أعرب وزير الخارجية الأميركي جون كيري لنظيره الروسي سيرغي لافروف عن أسفه لمقتل قائد جيش الإسلام زهران علوش في غارة جوية على غوطة دمشق الأسبوع الماضي، بحسب بيان رسمي، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر في مؤتمر صحفي إنه برغم التحفظات الأمريكية على خطاب وكتيك قوات علوش، فإنها لا تغفل أنه كان مستعداً للمشاركة في مفاوضات سلام برعاية الأمم المتحدة، وأضاف: إننا نأمل ألا يرسل هذا الأمر رسالة تحبط عزيمة باقي أعضاء المعارضة السورية الذين أبدوا استعدادهم للمشاركة في عملية السلام.

##### رصد "زيادة" ملحوظة في تقارير عن الضحايا من المدنيين السوريين منذ بدء الغارات الجوية الروسية:

قالت وزارة الخارجية الأمريكية، إن الولايات المتحدة رصدت زيادة "ملحوظة ومزعجة" في تقارير عن الضحايا من المدنيين السوريين منذ بدء الغارات الجوية الروسية في 30 سبتمبر الماضي وإن الوزير جون كيري أثار الأمر مع موسكو، وقال مارك تونر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، إن جماعات غير حكومية أصدرت تقارير "مزعجة للغاية" عن مقتل مئات المدنيين في الغارات الروسية بينهم عمال إغاثة، وإن تلك الغارات أصابت منشآت طبية ومدارس وأسواقاً وأضاف تونر: إننا رصدنا زيادة ملحوظة ومزعجة في تقارير عن هؤلاء الضحايا المدنيين منذ بدأت روسيا حملتها الجوية هناك، مشيراً إلى أن كيري أثار الأمر في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف.

##### دعوة لتحسين رصد جوازات السفر السورية المزورة:

دعت فرنسا الاتحاد الأوروبي إلى تحسين رصد جوازات السفر السورية المزورة التي يستخدمها أشخاص يحاولون دخول أوروبا بعد اكتشاف أن انتحاريين من منفذ هجمات باريس في 13 تشرين الثاني كانوا يحملان جوازي سفر مماثلين، وفي رسالة إلى المفوضية الأوروبية دعا وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف الاتحاد الأوروبي إلى تشدد الإجراءات الأمنية من خلال تحسين المعدات المستخدمة في التحقق من وثائق السفر على الحدود الخارجية لاسيما في اليونان وإيطاليا، وقال كازنوف إن فحص وثائق السفر التي يقدمها اللاجئون على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي مسألة بالغة الأهمية ويعتقل قلق، وأوضح أن انتحاريين فجرا عبوات ناسفة خارج استاد فرنسا في هجمات نوفمبر تشرين الثاني التي أسفرت عن مقتل 130 شخصاً كانوا يحملان جوازي سفر مزورين عندما دخلا إلى الاتحاد الأوروبي في الثالث من أكتوبر تشرين الأول عبر اليونان، وأضاف أن الهجمات أظهرت للأسف أن بعض الإرهابيين يخططون للوصول إلى بلادنا ولارتكاب أعمال إجرامية من خلال الانضمام إلى المهاجرين واللاجئين.

##### إجراءات الحصول على تأشيرة لدخول تركيا للمواطنين السوريين:

أعلنت سفارات تركية في عدد من الدول إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول لتركيا للمواطنين السوريين، فيما يُتوقع أن تختلف الإجراءات من دولة لأخرى، يأتي ذلك في إطار تنفيذ قرار اشتراط الحصول على تأشيرة لدخول تركيا للمواطنين السوريين، والذي يسري مفعوله في 8 كانون الثاني/ يناير المقبل، حسب بيان لوزارة الخارجية التركية حصل ترك برس على نسخة منه. على أن يبدأ التقديم بطلبات الحصول على التأشيرة في 5 كانون الثاني، ويتوفر موقع وزارة الخارجية التركية [www.mfa.gov.tr/default.ar.mfa](http://www.mfa.gov.tr/default.ar.mfa)، المتوفر باللغة العربية، خدمة الوصول إلى السفارات والقنصليات التركية في جميع أنحاء العالم، والتعرف على شروط الحصول على الفيزا في حال إعلانها، وفي حين لم تعلن السفارة التركية في السعودية إلى الآن شروطًا خاصة بالمواطنين السوريين للحصول على التأشيرة، فإن الأوراق المطلوبة للتقديم بطلب الحصول على التأشيرة بشكل عام حسبما هو معلن في السفارة: جواز السفر وصورة عنه، والإقامة وصورة عنها، وصورة شخصية واحدة، وورقة تعریف من الكفیل مصدقة من الغرفة التجارية، وحجز الطيران، وحجز الفندق في تركيا، وكشف حساب البنك، ونموذج طلب التأشيرة، وتشير السفارة إلى اشتراط أن تكون صلاحية جواز السفر ستة أشهر على الأقل، وأن مدة الإقامة غالباً ما تكون 30 يوماً، وأن تكلفة التأشيرة 225 ريال سعودي ما يعادل 60 دولاراً، وتضيف أن الحصول على تأشيرة طالب يتطلب إبراز خطاب القبول من الجامعة في تركيا، وأن الحصول على التأشيرة يتطلب موافقة الجهات المعنية في تركيا بما يستغرق تقريراً ثلاثة أسابيع من تاريخ المراجعة.

#### الأردن يضبط حوالي 200 قطعة أثرية قادمة من سوريا:

قال مدير عام دائرة الآثار العامة الأردنية متر الجماوي إن الأردن ضبط حوالي 200 قطعة أثرية قادمة من سوريا منذ اضطراب الأحداث في الجارة الشمالية في شهر آذار (مارس) 2011، وأكد الجماوي أن هذه القطع تم ضبطها بحوزة مهربين كانوا ينونون نقلها إلى خارج الأردن فيما يتم التحفظ عليها حالياً داخل مستودعات خاصة، وبين الجماوي في مقابلة خاصة مع صحيفة "الغد" الأردنية أن دائرة الآثار العامة أنشأت مستودعاً خاصاً لحفظ الآثار السورية التي تم ضبطها لحين الاتصال مع الجانب السوري لإرجاعها إليه بعد أن يستتب الأمن هناك، وأوضح جماوي أن الأردن لديه مخازن مخصصة للمضبوطات الأثرية إذ تم إعادة ما يقارب 2500 قطعة أثرية للعراق وتم إعادة قطع أثرية لكل من جمهورية مصر العربية وفلسطين.

#### آراء المفكرين والصحف:

##### استشهاد زهران ... و مؤامرات الطغیان:

د. خالد حسن هنداوى

ليس غريباً أن نطلق على زماننا الذي نعيشه أنه عصر الشهداء، وذلك لوفرة عددهم، الذي رأيا على مئات الآلاف ممن ضحوا بأنفسهم وجادوا بأرواحهم في سبيل الله تعالى والدفاع عن الوطن والأرض والعرض، وما زالت نوعيات الأمثلة البليلة الجميلة من هؤلاء تملاً الدنيا عبيراً فواحاً في حين أن قاتلهم الطغاة أوسع نفایات الناس لا ينشرون إلا النitanات الخبيثة ذات الروائح الكريهة التي تزكم بل تدمي القلوب قبل الأنوف تقززاً و اشمئزاً، والتي ما زالت تلفخنا من دول مجلس الأمن بل الخوف والأمم المتحدة بل المترفة التي ما أُسست إلا لتنحاز إلى الظالم لا إلى المظلوم.

واليوم يجثم الثقلاء المبغوضون لدى كل حر في العالم -أوباما المتخاذل بل المتآمر هو وبوتين الغبي امتداداً لتاريخ بلادهم في مجال حقوق الإنسان مع الصهاینة المغتصبين والصفويين الوحش وأدواتهم القاطعة رغم فسادها جرحاً وذبحاً - على شعوبنا العربية والإسلامية لتكون أمانى الحياة لليهود وأذنابهم، فاليهود على ما يعيده تأكيده "النتنياهو": هم شعب الله

المختار ومن سواهم لا يُساوون بالحشرات، ويجب أن يزولوا من العالم، وهذا ما استغره كثيرون المفاوضين في شأن الفلسطيني "صائب عريقات" - مع أنه علماني - ونشرته جريدة الشرق القطرية الثلاثاء 29/12/2015 أنه يعجب من السكوت عن تصريحات نتنياهو الخطيرة واللامسؤولة لأنها بمثابة دعوة مفتوحة للتطهير العرقي، وستشكل تهديداً مباشراً لحياة كل من ليس يهودياً من أصحاب الديانات الأخرى.

وعلى كل فإن الخبير المسؤول عن علاقات ألمانيا مع روسيا وصف الاغتيال بالخسيس وأن الروس يريدون إجهاض عملية السلام و الرد على مؤتمر الرياض، ومثل هذا قال الزعيم وليد جنبلاط الذي تعتبر أكثر مواقفه مع الثورة، أما شعبنا الذي فيزف الزغاريد للشهداء، لأنهم أكرم منا جميعاً، وأنه لا إرهابي في سورية والأسد الذي قتل أكثر من ثلاثة ألف موجود، والشعب وحده الذي يصنف من هو الإرهابي وليس الروس ولا غيرهم كما قال د. خالد محمد العطيه وزير الخارجية القطري. (الشرق القطرية)

تأمين دمشق و دعشنة الرقة:

عبد الرحمن مطر

بعيداً عن التحليل السياسي المعقد لتطورات الأحداث في سوريا، خاصةً لتزامن حديثين مهمين في منطقة دمشق، أولاهما الاتفاق الذي تحقق للنظام بإخراج مقاتلي داعش من أطراف العاصمة ومحيطها باتجاه الرقة، وثانيهما اغتيال زهران علوش قائد جيش الإسلام، في عملية تصفيية لمرحلة جديدة، قد لا توقف عند القادة العسكريين، وإنما لطال رموزاً سياسية، كان النظام قد زج العشرات منهم في المعتقلات وغيبهم خلف الأسوار وفي المقابر، الدلالة لذلك تحمل اتجاهين، الأول هو تأمين دمشق العاصمة، بما هي دلالة مركز القوة الأساسية للنظام، الذي يتربّح سياسياً واقتصادياً وأمنياً، نتيجة الحصار الذي تفرضه التجمعات البشرية وقوتها العسكرية المعارضة للنظام، في محيط دمشق وريفها، بصورة شبه محكمة، على الرغم من الحصار الذي يفرضه أيضاً النظام على قرى وبلدات الغوطة، بهدف إخضاعها للذهاب إلى هدنة إجبارية بشروط مجنحة، لصالح نظام الأسد، بمبادرة أطراف إقليمية ودولية، عبر المبعوث الأممي دي ميستورا، وغيره.

تأمين دمشق هو مطلب روسي أيضاً، تتحقق من خلاله مصالح موسكو، التي تعمل على شرعنة تدخلها الاحتلال، عبر ما يمكن أن تعتبره منجزاً على الأرض. وهذا يؤمن دعم أعلوبتها: الأسد وحكومته، التي لا تملك من أمرها في صناعة القرار شيئاً. القرار اليوم روسي - إيراني بقدر ما، إلى أن تسدل موسكو الستار على الوجود الإيراني، وتحقق سيطرتها الكاملة. وبلا شك عملية إخلاء المقاتلين من طوق العاصمة، تمكّن نظام الأسد - عبر قيادة عسكرية روسية هذه المرة - من استعادة الأرض المفقودة منه، بصورة تدريجية، على الدوام، ثمة هاجس باستعادة المناطق التي حررتها المعارضة السورية، من الفاشية الأسدية، وهو ما حاول النظام - بدعم موسكو السياسي والتسليحي - القيام به، قبيل انعقاد مؤتمر جنيف 2. واليوم، مع صدور قرار مجلس الأمن 2254، تعيد موسكو محاولة استعادة 70 بالمئة من المناطق، إلى سيطرة النظام.

بالمقابل، لم يعد في الحديث عن علاقة داعش بثالث الشراب: الأسد وبوتين وحاكم طهران، فيه جديد. فقد بات كل شيء معروفاً واضحاً. وما القافلة التي خرجت باتجاه الرقة، سوى واحدة من مشاهد متناقلة لعلاقة التحالف بين هذا الثالث وداعش، تحالفان دوليان، النظام، إيران، وسماء سورية منذورة لها وأرض المدن مستباحة، بزعم محاربة الإرهاب المتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية/داعش. ولكن ذلك لم يؤثر على بنية التنظيم وقواته، وعلى قادته. ولم تستهدف تجمعاته وأرتاله الحربية وعتاده، الأيام المقبلة، ستشهد مزيداً من الدمار الذي تخلفه طائرات بوتين - الأسد، خاصة في حلب والرقة ودير الزور، مع تشديد المناطق المحاصرة في ريف دمشق ومحاولات خنق الجبهة الجنوبية، كما أن مسلسل الاغتيالات للقادة العسكريين لن يتوقف، وقد ينتقل إلى صفوف المعارضة السياسية والعمل المدني، بعمليات روسية - أسدية، قوامها المعلومات الإسرائيلية. (أورينت نت)

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد اليوم (نُسَأَلُ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلْ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَهُ)

إياد أحمد أنيس الحاج علي - درعا - جاسم  
حازم شكري أبو جبل - درعا - نوى  
حميد خالد الشعابين - درعا - طفس  
عبد عدنان المصري - درعا - حي طريق السد  
سلام ثائر النصيرات - درعا - ابطع  
يحيى عبد الله النصيرات - درعا - ابطع  
جميل موسى راضي النصيرات - درعا - ابطع  
جلال فارس بنيان الحريري - درعا - علما  
عدي خالد الشعابين - درعا - طفس  
عبد الله سمير حسين فريج الفاعوري - درعا - الشيخ مسكين  
علاج جابر الخلف - درعا - الشيخ مسكين  
أحمد مزيد الموصلي - درعا - الشيخ مسكين  
وئام عصام القواريط - درعا - الحارة  
محمود ياسر المسالمة - درعا - درعا البلد  
يحيى عبد الحكيم قسيم الدرعان المفعulanى - درعا - ناحية  
أدهم السعدي - درعا  
أبو صقر وأشارة - درعا  
راما جعرش - ريف دمشق - دوما  
محمد عبد العزيز - ريف دمشق - دوما  
محمد خير الدين - حلب  
عبد الله محمد حميد البكري - حلب - منغ  
عبد اللطيف محمد التناري - إدلب - معرة النعمان  
المعتصم بالله ميليش - إدلب - جسر الشغور  
فادي عبدالكريم السوسي - إدلب - خان شيخون  
عبد الله أحمد الغجر - إدلب - بلدة التح  
بشير شيخ طه - إدلب - معرة النعمان  
مصطفى أبو نظير - اللاذقية - بلدة التح  
حسام عبد الحميد الديري - حمص - بابا عمرو

### المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- مسار برس
- جيش الإسلام
- مرآة سوريا
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- أورينت نت
- الأناضول
- السبيل
- وكالة الأنباء الأردنية
- العربية نت
- الجزيرة نت
- العربي الجديد
- رويترز
- الشرق القطري
- مركز توثيقانتهاكات بسوريا

### المصادر: